{ العدد ٢٠١ } القاهرة فى ٢٥ أدار أول سنة ٥٧١٤ — أول مارس سنة ١٩٥٤ { السنة العاشرة }

10 me Année

No. 201

صاحب الامتياز لجنة الشبان الاسرائيليين القرائين رئيس التحرير يوسف كمال	الاشتراكات ٥٠ قرشا عن سنة الادارة ١٥ شارع طورسينا الظاهر — مصر

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte



داود النبى — الراعى الأمين

المطبعة التجارية الحديثة
٢٠ شارع [illegible]

الطعام داخـــــل أبوابنا

عندما كتبت البوفيه الطاهر لم أتكلم عن طهارة الأجسام بل ذكرت الطعام داخل أبوابنا . فالتوراة أمامنا والشريعة أمامنا لنبحث فيهما جيداً .

وأنا جد فخورة بكونى قراءة وقد تعمدت إثارة موضوع الطعام النجس والطاهر لأنه من صميم حياتنا حتى أفتح أبواباً للمناقشة الودية فى التوراة المقدسة . والتوراة هى النور الذى يرشدنا فى الحياة . ولا أريد فسخ الشريعة كما ظن بعضهم بل بالعكس أريد توطيدها. أريد من المسئولين أن يفسروا لنا التوراة تفسيراً واضحاً معنويا .

ولا أحب أن يكون أحد من إخوانى القرائين مستاءاً من كلامى .

فى رد الأخ عبده باروخ صالح ذكر أن وصية الفطير مع الأعشاب المرة مرتبطة بالقرابين ونحن الآن لا نملك تقديم القرابين فهل أسقطنا أيام بيسح ببطلان تقديم القرابين ؟ بينما عيد الفصح كان قبل أن تكون شريعة القرابين مثل الختان أيضا كلاهما كان قبل مجىء الشريعة . أنهما رمز بنى إسرائيل .

عندما قرأت فى التوراة فى سفر اللاويين اصحاح ١٩ : « وكلم الرب موسى قائلا : كلم كل جماعة بنى إسرائيل وقل لهم تكونون قديسين لأنى قدوس أنا الرب إلهكم » فسرت كلمة قديسين بالأفعال والأقوال وليس بالطعام كما يريد أن يفسرها السيد المحترم دافيد زكى ليشع لأننا نحن البشر مهما طهرنا أجسامنا لا نسمى قديسين إلا بالفعـــل وبالقول ، ومكتوب : لا تحلفوا باسمى للكذب فتدنس اسم إلهك أنا الرب . الكذب هو الذى يدنس والرب إلهنا يقصـــد أن نتقدس بالوصايا العشر وليس بالطعام الذى لم تلمسه يد إمرأة طامث . وحفنى وفينحاس أولاد عالى الكاهن الأعظم كانا طاهرين بأجسامهما وبطعامهما لأنهما كانا فى مسكن الرب وقد أماتهما الرب من أجل أفعالها الشريرة .

وعندما قرأت فى التوراة عن شاؤول الملك لما قال عن داود : لعله عارض غير طاهر هو . كنت أظن أن الملك شاؤول مقدس لأن الرب اختاره من الشعب وأوصى صموئيل النبى أن يدهنه بدهن المسحة المقدس ويمسحه ملكا على إسرائيل كما مسح ســيدنا موسى النبى خيمة الاجتماع بدهن المسحة المقدس قبل أن يحل عليها بهاء الرب وكما مسح أيضا هارون كاهناً أعظم قبل أن يكهن فى مسكن الرب المقدس . فهمت أن دهن المسحة يقدس من يمسح به ، وبعد أن مسح النبى صموئيل شاؤول بدهن المسحة المقدس تغير قلب شاؤول ودخل فى زمرة الأنبياء وتنبأ معهم لذلك لا يجلس على مائدة الملك ولا يحضر أمامه من هو غير طاهر . أما باقى الشعب فأنه ليس ممسوحا مثل شاؤول ومثل خيمة الاجتماع ومثل الكاهن الأعظم الذى يكهن فى مسكن الرب .

ولما كان شاؤول يطارد دافيد فى برية عين جدى فى سفر صموئيل الأول (٢٤ : ٤) فقال رجال داود له هوذا اليوم الذى قال لك عنه الرب هأنذا أدفع عدوك ليدك فتفعل به ما يحسن فى عينيك . فقام وقطع طرف جبة شاؤول سراً . وكان بعد ان خفق قلب داود لقطعه طرف جبة شاؤول فقال لرجاله حاشا لى من قبل الرب أن أعمل هذا الأمر بسيدى بمسيح الرب فأمـــد يدى إليه لأنه مسيح الرب هو . وفى الإصحاح السادس والعشرون من نفس السفر : فقال ابيشاى لداود قد حبس الله اليوم عدوك فى يدك فدعنى الآن أضربه بالرمح إلى الأرض دفعة واحدة ولا أثنى عليه فقال داود لأبيشاى لا تهلكه فن الذى يمد يده إلى مسيح الرب ويتبرأ ؟ إذاً شاؤول لم يكن مثل باقى الشعب لأنه ممسوح بالدهن المقدس وداود كان يعرف هـذا لأنه أيضاً مسح بالدهن المقدس ليتولى الملك .

وفى شريعة المرأة الطامث فى سفر اللاويين (١٥:١١) « وكل من مسه ذو السيل ولم يغسل يديه بماء يغسل ثيابه

ويستحم بماء ويكون نجسا إلى المساء » . ثم نجد . « فتعزلان بنى إسرائيل عن نجاستهم لئلا يموتوا فى نجاستهم بتنجيسهم مسكنى الذى فى وسطهم » . ففى شريعة ذو السيل وهى تسرى على المرأة الطامث نجد أنها تنجس الأشخاص والأمتعة ولم يذكر الطعام بينما نحن نترك الطامث تجلس على الأرائك والمقاعد التى يجلس عليها الطاهرين وتلمس كل شىء فى البيت حتى الأشخاص الطاهرين تلمسهم ما عدا وقت الطعام تعزل لوحدها وحتى العزل أبطله أكثرنا اليوم وقت الطعام ولم يعد سوى البوفيه الطاهر هو الذى نخاف عليه .

وفى الشريعة أوصانا الله بعزل الطامث عزلا تاماً لا تلمس الأشخاص وكل ما تجلس عليه يكون نجسا ومن مس المكان الذى تجلس عليه يكون نجساً أيضا . وفى سفر اللاويين الأصحاح ١١ شريعة البهائم والطيور وكل نفس حية تسعى فى الماء وكل نفس تدب على الأرض للتمييز بين النجس والطاهر وبين الحيوانات التى تؤكل والتى لا تؤكل ولم يوجد بها أن الطعام الذى تمسه الطامث يعد نجسا ويحرم أكله ولكن مكتوب فى السفر أن الطعام يعد نجسا إذا تنجس بجثة حيوان ميت . وكل شريعة مكتوبة بمفردها : شريعة الطامث بمفردها وموضح ماذا تنجس وشريعة الذى يؤكل بمفردها وموضح ماذا يؤكل وما الذى لا يؤكل وشريعة الوالدة فى الاصحاح الثانى عشر من سفر اللاويين مكتوب بها : كل شىء مقدس لا تمس وإلى المقدس لا تجىء ، وما هو الشىء المقدس داخل الأبواب ؟ فى أيام الشريعة كان نصيب اللاوى لأن نصيبه مع نصيب الرب هو المقدس .

وقرأت فى سفر التثنية (١٥ : ١٩) « كل بكر ذكر يولد من بقرك ومن غنمك تقدسه للرب إلهك لا تشتغل على بكر بقرك ولا تجز بكر غنمك . أمام الرب إلهك تأكله سنة بسنة فى المكان الذى يختاره الرب أنت وبيتك ولكن إذا كان فيه عيب : عرج أو عمى ، عيب ما ردىء فلا تذبحه للرب إلهك فى أبوابك تأكله . النجس والطاهر يأكلانه سواء كالظبى والأيل . أما دمه فلا تأكله على الأرض تسفكه كالماء .

السيدة ج . ل . م .

لا يأس مع الحياة

لولا المثابرة ما استطاع أمرؤ أن يتم شيئاً عظيما فى هذه الحياة ، فهى التى تبعثه على مواصلة العمل والجهاد والكفاح ولو بعد معاناة الهزيمة والخيبة مرات ومرات .

إن كثيراً من الناس تمر بهم أزمات عصيبة يحسون خلالها أن أسباب خلاصهم منها قد انقطعت ، فيستسلمون لليأس والقنوط ، ويكفون عن متابعة السعى لبلوغ أهدافهم ، أو يميلون إلى سلوك طرق أقل مشقة من الأولى وأسهل .

ولكن الذين ينجحون فى الحياة هم أولئك الذين لا يلقون السلاح حتى فى أحلك الأوقات وأفدح الأزمات . ولكى نحتفظ بشجاعتنا ونتفادى اليأس والقنوط علينا أن نذكر دائما أن الحياة البشرية لا آخر لها سوى الموت . بل من الناس من يبقى أثره فى حياة غيره حتى بعد فناء جسده .

كم من شاب ظن أن الحياة لم تعد جديرة بأن تعاش بعد أن فشل فى حب أو أخفق فى عمل ، فى حين تدخر له المقادير كنز السعادة ينتظره فى ناحية أخرى .

ولكى يبدأ المرء حياة جديدة ، يلزمه الثقة بالنفس والمثابرة ، وشىء من الحظ ، والحظ دائما يتبع الثقة والمثابرة ويهرب ممن يفتقرون إليهما .

(عن كتاب نحو النجاح)

المرحومة استر مراد موسى



ننشر صورتها بمناسبة الذكرى السادسة لوفاتها . تغمدها الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته .

في حفلة جمعية شبان حب التوراة :

كلمة مراد موسى القـــــدسى

رئيس الجمعيـــة



بسم الله نعمل وننجح .

حضرات السادة : ـ

من دواعى السرور أن نجتمع اليوم لنحتفل بتوزيع الجوائزعلى المتفوقين من طلبة الجمعية ـ هذه الجمعيةالتى حملت لواء نشر تعاليم التوراة فى وقت نسى فيه الناس أو تناسوا هـذه التعاليم ، وفى وقت نحن أحوج ما نكون إلى العودة إلى تذاكر هذهالتعاليم والعمل بها ففيها صلاحنا وفيها فلاحنا وخلاصنا .

ومن دواعى السرور أيضا أن أراكم لبيتم دعوتنا فهذا يشعرنا بأن رسالتنا أخذت مكانتها بينكم وأن جهودنا أثمرت وأن مسئوليتنا قد زادت . وأعود إلى الماضى فأتذكرجهود المرحوم يوسف ابراهيم يعطوب فأسأل له الرحمة والثواب وأتذكر جهود تلاميذه بالأمس واليومفأدعو لهم بالتوفيق وحسن الجزاء من عند الله .

ويهمنى هنا فى هذا المجال أن أخص بالذكر يوسف مراد هارون وزكى عبده اسحق وفرجيهودا أصلان وايلى يوسف الجميل وعبد اللهيوسف الجميل وموسىابراهيم فيروز وثابت عبده ثابت وإيزيس حيينه فكلهم يقومون بالتعليم فى هذه الجمعية دون مقابل مضحين بوقتهم وبجهودهم فى سبيل النهوض بهذا المعهد .

ومن دواعى الفخر لهـذه الجمعية أن أقرر أنه بفضل جهود أعضائها وتشجيع الغيورين من أفراد الطائفـة أن أصبحت لها سبعة فصول تعليم فى حى العباسية ، وسبعة مثلها فى حى الاسرائيليين القرائين بالخرنفش تضم جميعها اكثرمن ٣٠٠ تلميذ . وأن هذه الفصول لأول مرة فى تاريخ الطائفة تضم تلاميذ تتراوح سنهم بين الخمسة سنين والخمسين سنة ولـكن هل هذا يكفى . .

إنى أطالب بأن يرسلكل منكم أولاده ليتعـلموا فى فصول هذه الجمعية .

أطالب أفراد الطائفة ألا يبخلوا علينا بالتشجيع المادى والأدبى .

أطالب المجلس الملى بأن يعمل لبناء فصول على نفقته لتوفر لهذه الجمعية الوسائل التى تمكننا من أداء رسالتها على الوجه الأكمل .

اطالب الكل بأن يتعاون لنضع الأسس لمدرسة تخرج لنا حزانيم وحاخاميم فما أحوجنا إلى كل هؤلاء .

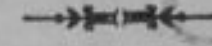
وأخيراً أشكركم وأدعو الله أن يوفقنا جميعا لما فيه خير الإنسانية وصلاحها .

القهوة تطيل أعمار النساء

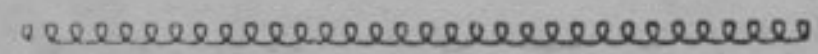
بين الناس من يعتقـد أن القهوة تقصر الأعمار وتدنى الآجال ، ولقد قام الدكتوركايف ماكاى : من جامعة كورنل فى أمريكا بتجاربه العملية على الفئران البيضاء ، إذ تولى إمدادها بالقهوة منذ الصغر ، وتأمـــل نشاطها وحركتها فقضت عمرها الطبيعى مرحة منتعشة لم ينقص أجلها عن إخوانها التى حرمت من تناول القهوة .

بل لقد لاحظ على العكس ، أن أناث الفئران تطول أعمارها مع شرب القهوة . ولو صح هذا الرأى ، فان القهوة تمد فى أعمار النساء . إذ المعروف أن الفئران البيضاء تماثل الإنسان فى أحواله وصفاته .

احتفال جمعية شبان حب التوراة



شهدت كنيس موسى الدرعى هـذا الشهر احتفالين من أبدع الحفلات أما الأولى فقـــد كانت بمناسبة مرور تسع سنوات على صدور مجلة الكليم . وأما الثانية فقد قدمتها جمعية شبان حب التوراة إحتفالا بعيد بوريم وبمناسبة تقـديم الجوائز للمتفوقين من طلبة الفصول الليلية للتعليم الدينى وقد كان بحق احتفالا رائعا شهده جمهور كبير من أعيان الطائفة وإفرادها ، وعلى رأسهم سيادة الحاخام الأكبر والسـيد دافيد ليشع جباى الكنيس . وقد بدأ الحفل فى الساعـة السادسة بأنشودة قدمها طلبة المعهد ومطلعها ، أنى بوريم ، ثم ألقى رئيس الجمعية السيد مراد موسى القدسى كلمة شكر فيها المدعوين وحثهم على إرسال أبنائهم إلى فصول الجمعية واختتمها بدعوة الجميع إلى التعاون للنهوض بالتعليم العبرى ثم أنشد تلميذات القسم الليلى أنشودة عبرية بأشراف سليم شموبل سكرتير الجمعية ثم قدم تلاميذ الجمعية وتلميذاتها تمثيليتين انتزعتا أعجاب أفراد الطائفة : الأولى عبرية تعبر عن قصـة أستير وهامان والثانية عربية هزلية وهى ، عريس بالقوة ، وقد أشرف على الاخراج يوسف مرادهارون وايلى يوسف الجبيل . ثم قام سيادة الحاخام الأكبر ووزع الجوائز على المتفوقين بين تصفيق الجميع . وبهذا انتهت الحفلة وانصرف الجميع وقد لمسوا ما تبذله الجمعية فى النهوض بالتعليم العبرى والدينى .



جاذبيـــة النساء

لو أنك راقبت بدقة ســيدة جاوزت سن الشباب وما زالت برغم ذلك محتفظة بجاذبيتها وحيويتها لتبين لك أن سر استطاعتها ذلك يرجع فى الواقع إلى عناصر نفسية شخصية أولها وأهمها : حبها للحياة وتفاؤلها بالمستقبل ، وحماستها فى العمـل لمصلحة أسرتها ، وممارستها للهوايات المفيدة ، وحرصها على اختيار صديقات حكيمات . . وبذلك لا تعرف السأم والملل ، وتقى نفسها عواقب الهمـوم والمنغصات .

الشراهـــة

نشرت إحدى المجلات الأمريكية بحثا طريفا عن الشراهـة والشهية ، فقالت أن أسبابها ترجع فى كثير من الأحوال إلى عوامل نفسية .

فالخيبة والجزع والخوف تؤثر على النفس فتردها إلى حالة الطفولة . والطفل فى العادة يسرع بكل ما تصل اليه يده إلى فمه . والمجـلة تقول إن النساء كثيراً ما يصرن نهمات جشعات بعد أخفاقهن فى الحب .

وكذلك الملل ، إذ ربما لا يجد الإنسان وسيلة يدفع بها عن نفسه الملل إلا أن يشغل نفسه بالطعام ومضغه . وهو ما يشاهد كثيرا بين سيدات البيوت ، حينما تمر الساعات على وتيرة واحدة فيدفعن عنهن الملل بالأكل .



حول مقال البوفيه الطاهر

[ننشر فيما يلي نص الرد الذى وصل إلى السيد المحترم سكرتير عام المجلس الملى من السيدين المحترمين يوسف موسى مرزوق ويوسف فرج حيينه بشأن مقال السيدة ج . ل . مراد عما بعنوان « البوفيه الطاهر »] .

نبدأ أولا بشكر السيدة المذكورة على إثارتها الاهتمام بهذا الموضوع ، وإن كنا نأخذ عليها إعطاء نفسها حق الفتوى فى هذا الأمر الخطير اعتماداً على قراءة سطحية عابرة .

ونود أن نؤكد أن الفتوى فى المسائل الدينية يجب ألا تبنى إلا على دراسة التوراة دراسة مستفيضة باللغة التى أنزلت بها ، وهذا ما لا نظن أن السيدة قد فعلته ، أو على الأقل قد أطلعت على كتب الفقة الشهيرة الموثوق بها .

تتساءل السيدة ح . ل . مراد : لماذا أمر الرب إلهنا أن نأكل فى بيتنا الأكل الطاهر . والجواب على ذلك تتضمنه آيات كثيرة تحذر الاسرائيلى من النجاسة وأكل النجس والمتنجس وتحتم الطهارة منه ، وتختتم كل آية منها بما يفيد وجوب اتباعها « للغريب وللوطنى فى أجيالكم وفى كل مساكنكم » .

وينبغى أن نذكر أن الطعام الطاهر على أنواع ، منها نوع قدسى (للكاهن) ونوع لا يستحل أكله فى منازلنا (هذا خلاف العشر والبكورة) ، ونوع عادى يستحل أكله فى منازلنا . ومما يؤلم حقا قول الكاتبة أن الله لم يوص بأكل طاهر داخل أبوابنا ، ولم توضح طاهر قدس أم طاهر عادى الذى لم يمسه نجس .

واستدلال الكاتبة على أن وصايا الرب بكسر الأوانى الخزفية النجسة إنما يراد بها فقط اجتناب دخولها فى الهيكل المقدس .. هذا الاستدلال لا أساس له من الواقع . فقد جاء « لا تأكل رجسا ما » ، وبخصوص ملامسة النجس للطاهر جاء أيضا « كل ما يمسه النجس يتنجس » ، والمقصود منها ما يمسه كل نجس . وكلمة نجس تشمل كل نجاسة على أنواعها .

ونجاسة الحائض يستدل عليها من الآية « كما فى أيام طمث علتها تكون نجسة » ، وكذلك من الآية « إذا كانت إمرأة لها سيل وكان سيلها دما فى لحمها فسبعة أيام تكون فى طمثها وكل من مسها يكون نجسا إلا الماء ، وكل ما تضجع عليه فى طمثها يكون نجسا ، وكل ما تجلس عليه يكون نجسا » ، ولاسيما نجاسة العلامة الأولى منها ومن يمسها وبخاصة الزوج .. الخ

وهناك أنواع أخرى من النجاسة لم يتعرض لها المقال ، مثل نجاسة الميت (بدرجاتها) ونجاسة السيلان ونجاسة الجنب ونجاسة ما يمسه النجس وغير ذلك ، ولكل من هذه النجاسات حكم طهارة خاص بها .

وتستشهد السيدة على أن الرب إلهنا لم يوص بأكل طاهر داخل أبوابنا بالآية « من كل ما تشتهى نفسك تأكل لحما .. » وكذلك بالآية « وكل فى أبوابك من كل ما اشتهت نفسك كما يؤكل الظبى والأيل » . وغنى عن البيان أن الايتين المذكورتين لم يقصد بهما أبدا معنى الاطلاق فى الأكل بما يشمل الطاهر والنجس بدليل قوله تعالى « كالظبى والإيل » ، وهما من الحيوانات الطاهرة المحللة . وقد نزلت هذه الآيات فى باب أحكام أكل الذبائح والنذور والقرابين ، والغرض الواضح منها أباحة الأكل فى المنزل من الحيوانات التى من نوع التقدمات والقرابين وسواهما مما لا يحرمه الله ، وقد ذكرت على ذلك أمثلة كالبقر والغنم والطيور . ويجوز هذا الأكل لكل من الطاهر والنجس على السواء . فلا يحرم منه النجس .

(البقية على ص ٧)

لاتهملوا واجبكم الديني

الجزارة ولحوم الكاشير

علمنا من بعض أفراد الطائفة المحترمين أن الجزارين المعتمدين من دار الشرع والمتعهدين ببيع لحوم الكاشير قد خالفوا الشروط الدينية وباعوا لأبناء الطائفة لحما ممنوعا شرعا . فما الحل فى هذا - أرى أن المسئولية الكبرى تقع على عاتق المجلس الملى الذى يقوم بالاداره الفعليـــة لدار الشرع ويجب منعا من ذلك تعيين (شومير) مراقب من أبناء الطائفة مستديم ولو بإجر محترم أو بالمشاركة مع صاحب الجزارة لمراقبة اللحوم وأختامها الرسمية الكاشير . أما تعيين شخص يمر عليهم مرورا سطحيا فلا أنا ولا غيرى يرضى بذلك .

أئمة للكنائس والمدافن

من المفروض أن يكون لدينا أئمة لكنائسنا ومصلين للمدافن ولكنى لا أرى هذا عندنا نحن الاسرائيليين القرائين إذ يجب أن يكون لدينا عـــدد من (الذباحين) شوحيطيم للحيوانات والطيور المحللة للأكل ومصلين يحضرون الدفن لتأدية الشعائر الدينيـة ويجب أن يكون مع هؤلاء شهادة بذلك من دار الشرع .

موهيليم اكفاء لعملية الختان (الطهارة)

هذه الناحية ضعيفة جداً عندنا فمنذ أمد بعيد لم نر أحداً تخرج لأن يكون موهيلا (مطاهراً) فما السر فى ذلك ؟

وإنى أرى أن يكون عندنا نخبة من كل هؤلاء . فمن يرى فى نفسة استعداداً لأحدى هذه الخدمات أن يتقدم لإدارة دار الشرع أو يتصل بحضرة جباى كنيس موسى الدرعى بالعباسية لتوجيهه التوجيه اللائق وتعليمه تمهيداً لامتحانه وإعطائه الشهادة اللازمة .

جباى كنيس العباسيه

(بقية مقال حول البوفيه الطاهر المنشور على ص ٦)

ويلاحظ أنه قد وقع خطأ فى ذكر إحدى الآيات فى المقال أدى إلى تغيير المعنى ، فقد جاء فى المقال « كما يؤكل الظبى والأيل هكذا تأكله النجس والطاهر سواء »والصواب هو : « كما يؤكل الظبى والأيل هذا تأكله ، النجس والطاهر يأكلانه سواء » .

والخلاصة أن الآيات التى دللت بها الكاتبة قد ذكرت فى غير مناسباتها وقد فسرتها كما يروق لها .

ونحن نرى أن الموضوع متشعب ويحتاج إلى مزيد من الايضاح ، فقـــد خلطت فيه الكاتبة خلطا يشوه الحقائق ويحملنا وزر مخالفة وصايا الرب ، وسنكتفى بهذا القدر الآن ، وحتى نقدم بياننا التالى ، نحيل صاحبة المقال إلى كتاب « أديرت » فهو يحتوى على فصول قيمة فى باب النجاسة والطهارة ونلفت نظرها لما قاله شاؤول الملك على المائدة لغياب داود عن الطعام معه (لعله عارض غير طاهر هو أنه ليس طاهر) ، لعلها بعد هذا تهتدى إلى الحقيقة .

وختاما نرجو من الله أن يجنبنا من الوقوع فيما يؤدى إلى التبديل والتغيير أو الزيادة والنقصان فى آياته ووصاياه حتى تشملنا البركة والسلام .

يوسف موسى مرزوق   يوسف فرج حبيبة

المرحومة ستوت الياهو صالح

أرملة المرحوم موسى مردخ



ننشر صورتها بمناسبة الذكرى التاسعة لوفاتها أسكنها الله فى أمجاده السمائية حيث الراحة الأبدية .

أخبار متنوعة

الرئيس نجيب يحذر الشعب

من مؤامرات الاستعمار

أذاع الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب على مواطنيه البيان التالى : ـ

مواطنى الأعزاء ... فى هذه الآونة تجتاز بلادنا العزيزة مرحلة دقيقة ، نتيجة لمحاولة قوى الشر والانتهازيين الذين يصطادون فى الماء العكر إشاعة حملة من الاشاعات الكاذبة ولا يبغون من وراء ذلك إلا دمار هذا الوطن .

وإنى أعلن لكم شعبا وجيشا بأننى ومجلس الثورة كيان واحد لا يتجزأ أبداً بعون الله ، وأن الثقة بيننا تامة وثيقة ونعمل متضامنين فى سبيل هدف واحد هو مصلحة الوطن والوطن فقط .

أيها المواطنون . . .

لقد حاول الانتهازيون من أعداء الوطن أن يستغلوا هذا الظرف ليضللوا المواطنين باستخدام اسمى فى محاولة النيل من وحدتنا والتشكيك فى قادة الثورة ، لتعم الفوضى وتنتصر العناصر المخربة أو الرجعية المعقوتة على أمن الوطن .

وإنى أذكر المواطنين بالمؤامرات التى تدبر فى جميع أنحاء الشرق الأوسط ، والنار التى يعمل الاستعمار على اشعالها فى أنحائه منتهزاً فى ذلك كل فرصة ، حتى تقع كل أمة فريسة له وللخونة .

فلنحذر جميعا من أن ينجح أعداء الوطن فى دفع هذا الوطن إلى الهاوية .

أيها المواطنون . .

إننى أعلن بقوة وإيمان أننا نعمل يدا واحدة وقلبا واحداً كما كنا نعمل فى يوم ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ كما أعلن لكم أن الوفاق والوحدة بيننا انبعث من أعماق قلوبنا ، وحرصا على مصالح البلاد العليا واستجابة لرغبة الشعب ومشاعره ، وحفظا لوحدته واتحاده . حتى يتمكن من تحقيق الأهداف السامية التى صمم على تحقيقها .

وفق الله أبناء الوطن إلى المحافظة على كيانه سليما ، واتحاد بلادهم كاملا ، وهو السلاح القوى لتحقيق أمانيها .

والسلام عليكم ورحمة الله

عضوان جديدان بالمجلس الملى

عين كل من الأستاذ جاك ليتو مرزوق والأستاذ زكى موسى درويش عضوين عاملين بالمجلس الملى الحالى للمدة الباقية وقد حلفا اليمين المنصوص عنها فى اللائحة النظامية الداخلية للطائفة طبقا للمادة ٣٥ من الباب الرابع من المجلس الملى . وهذان العضوان بدلا من العضوين المستقيلين الأستاذ توفيق مراد المحامى والأستاذ فرج يعقوب أصلان .

وقبل إجراءات حلف اليمين قام سيادة الحاخام الأكبر طوبيا لبنى بابوفيتش بالدعاء بسلامة الوطن فى عهد رئيس الجمهورية المحبوب اللواء أركان الحرب محمد نجيب .

تبرع كريم

تبرع فاعل خير لم يشأ ذكر اسمه بمبلغ جنيه واحد لمشروع رغيف العيش ـ جزاه الله خير الجزاء .

المجلد التاسع من الكليم

تم تجليد السنة التاسعة من مجلة الكليم وعلى كل من يرغب فى اقتناء نسخة منها أن يتصل بالأستاذ موسى مرادنظير دفع مبلغ ٥٠ قرشا .

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من أول فبراير سنة ١٩٥٤ إلى ١٥ منه)



مواليد

رحمين ابن فرج رحمين ليفي ووالدته روزالي ليتو حبيب مسعوده

فرج ابن ابلي ابراهيم راصون السرجاني ووالدته راشيل ابراهيم كوهين

ليلي بنت يوسف جياكمو حييم ووالدتها قمر داود عبد الله درويش



زواج

موسى داود اسحاق ليشع والسيدة هانم موسى اسحق فرج الجزار

بركات فيتا يعقوب ليفي والآنسة استر فيتا يعقوب سعد

بركات فرج أيوب شماس و الآنسة عزيزه ابراهيم فرج حيينه



خطوبات

يوسف متاتيا نسيم مرزوق والآنسة فلور مرزوق يوسف



وفيات

فرج يوسف الأفرنكي ٧٥ سنه

تسنين الأطفـــال

يعتبر ظهور الأسنان فترة هامة فى نمو الطفل .. فالطفل عدا حالات شاذة نادرة يولد دون أسنان . .

ومن علامات النمو السليم أن يبـدأ التسنين من الشهر السادس أو السابع ، وقد يتقدم فيبدأ فى الشهر الرابع أو الخامس وقد يتأخر بعض الوقت ، وهناك أطفال أصحاء يبدأ التسنين عندهم من الشهر العاشر أو الحادى عشر أما إذا تأخر عن ذلك فيـكون السبب المرض .

وفترة التسنين تنتهى حوالى الشهر الثامن والعشرين ويظهر للطفل خلال هذه الفترة عشرون سن وهذه الأسنان مؤقتة وتسمى بالأسنان اللبنية وتسقط حوالى سن السابعة وبعدها تبدأ فترة التسنين الثانية الدائمة .

وتتطور فترة التسنين الأولى على النحو التالى :

بين الشهر السادس والسابع يبرز القاطعان الأماميان المتوسطان فى الفك الأسفل وفى حوالى الشهر الثامن يظهر القاطعان العلويان المتوسطان فى الفك العلوى .. وفى حوالى الشهر العاشر يظهر القاطعان السفليان المجاوران للقاطعين المتوسطين فى الفك الأسفل . .

وفى تمام السنة تقريبا يظهر القاطعان العلويان المائلان وعلى ذلك يكون للطفل فى نهاية السنة الأولى ثمانى أسنان .

ومن سن سنة إلى الشهر الخامس عشر تظهر الضرسان العلويتان وبين الشهر الخامس عشر والثامن عشر يظهر الضرسان الصغيرتان السفليان . وبين الشهر الثامن عشر والشهر الرابع والعشرين يبرز النابان العلويتان ولـكن غالبا ما يكون ظهور الأنياب غير منتظم .. وأخيراً تظهر الضروس الأربع الأخيرة ما بين الشهر الرابع والعشرين والثامن والعشرين .

وفى الحقيقة تختلف مواعيـــد ونظام ظهور الأسنان ولـكن يجب أن لا نعلق على اختلاف ظهورها أهمية كبيرة والتأخير فى التسنين كثير الحدوث وأكثر ما نصادفه عند الأطفال الذين يتغـذون صناعيا أو الذين يصابون باضطرابات معوية او معدية . وإذا تأخر موعد التسنين كثيراً كأن لا تظهر أسنان مطلقا لطفل عمره سنة كاملة حسن أن نستشير الطبيب فرض الـكساح مثـلا يؤخر ظهور الأسنان ومن هنا تأتى أهمية أملاح الكالسيوم . كما يؤخر ظهور الأسنان بعض الأمراض المزمنة التى توقف تطور الطفل على الاطلاق فتوقف النمو الفعلى .

وفى أغلب الأحيان تظهر الأسنان دون حــــدوث طوارىء خطـيرة ولـكن لا ننكر أن قلة من الأطفال يستطيعون أن يجتازوا هذه الفترة دون أن يصابوا ببعض الاضطرابات المحلية أو العامة . . وتعرف الاضطرابات المحلية بحدوث ألم باللثة فيحمر لونها وتتورم قليلا كما تـكثر الافرازات اللعابية ويزداد صراخ الطفل وخاصة عند لمس اللثة بالأصابع . هذا ويجب أن تتجنب الأم لمس اللثة لأن ذلك غالبا ما يسبب التهابات بها وعلى العموم تنقطع كل هذه الاضطرابات عند ظهور الأسنان .

أما الاضطرابات العامة فهى أن يـكثر الطفل من الصراخ ويتعـكر مزاجه ويفرط فى الحركة ولا يستطيع النوم ويرفض بزازته أو ثدى أمه ، ويقع فى نفس الوقت اضطرابات سوء الهضم الخفيفة أو المؤقتة وقد يحدث اسهال مع تبول كثير أو قىء وقد ترتفع درجة الحرارة إلى ٣٨ أو ٣٨,٥ وتهدأ حالة الطفل فى الغالب دون علاج فتزول هذه الاضطرابات تماما بعد بضعة أيام من ظهور الأسنان .

وفى بعض الأحيان يسعل الطفل ويصاب بنزلة شعبية خفيفـة . . وفى أحوال أخرى تحدث اضطرابات عصبية وتبدأ بالاضطرابات العادية كالصراخ وتصل إلى حد التشنجات وقد نلاحظ على هؤلاء الأطفال أحرار الوجه . . وعند ظهور الأسنان قد يفقد الطفل من وزنه وتـكون مقاومته

للعدوى أضعف ويجب ألا تنسب الأم كل الآلام والصرخات والتشنجات للتسنين لأن العمر الذى يبدأ فيه بروز الأسنان هو نفسه الذى تبدأ فيه أمراض الطفل وتفسير ذلك أن الطفل يكتسب من أمه وهو فى رحمها مناعة ضد كثير من أمراض الطفولة ويبقى محتفظا بها فى السبعة الأشهر الأولى من عمره ثم يفقدها تدريجيا فيصبح معرضا لهذه الأمراض مثل الحصبة والسعال الديكى والدفتريا .

وتعالج التهابات الفم بالمطهرات الخفيفـــة كبورات الصوديوم أو بتدليك اللثة دلكا خفيفا ثلاث أو أربع عدة مرات فى اليوم ببعض المستحضرات المجهزة الخاصـة بالأسنان « كالدلبار » .

وشق اللثة تسهيلا لظهور الأسنان على العموم غير مفيد ولكن كثيراً ما ينصح الطبيب بشقها لتلافى الاضطرابات المحلية والعامة التى تصاحب ظهور الأسنان على أنه لا يجوز إجراوها إلا عنـدما يكون الجلد الذى يكسو اللثة رقيقا ونشعر بالسن تحته لأن شق اللثة قبل ذلك يترك أثراً فى اللثة يعوق ظهور الأسنان ولعلاج الاضطرابات المعدية والمعوية نقلل من كمية الغذاء المعطاة للطفل ونوسع الفترة الواقعة بين وجبتين .

أما الاضطرابات العصبية فنقلل من حدتها بالحمامات الساخنة والمهدئات كبرومور الصوديوم .

وعلى العموم يجب عند ظهور الأسنان أن نعنى بالفم وأن نعالج كل الالتهابات المحليـة ونخفف ما استطعنا من آلامها فلا نهمل الأعراض التى تنتج عن التسنين بطريق مباشر أو غير مباشر ، وهنا نحـذر من فطام الطفل فى فترة التسنين .

تصحيح

(يسومهم) فى البيت الثانى من أبيات الثلاثة بالوجـه السابع من العدد الماضى صوابها (يسودهم) ثم (نجاه) صوابه (لحاه) .

مراد

معجزات العـــلم الحديث

سيارة تقود نفسها

توصلت إحدى المؤسسات الصناعية إلى ابتكار جهاز الكترونى قاد سيارة من طراز « جيب » مدة طويلة ، وكان فى خلالها يوقفها عند الحاجة ، أو يمنعها من التقـــدم على ما أمامها من سيارات أخرى تسير ببطء . وتدور فكرة هذا الابتكار حول وضع أسلاك تحت سطح الطريق تبعث مجالا مغنطيسيا يتأثر به جهازان مثبتان فى جانبى السيارة . فاذا تأثر أحد الجهازين بجاذبية مغنطيسية أقوى مما تأثر به الجهاز الآخر ، دل ذلك على أن العربة حادت عن طريقها الصحيح ، فيقوم الجهاز الالكترونى ـ الذى يقوم مقام السائق ـ بإدارة عجلة القيادة إلى اليمين أو إلى اليسار حتى تعود السيارة إلى إتجاهها الصحيح . وتتفادى السيارة الصدمات تلقائياً بواسطة إشارة تتلقاها من جهاز يشبه الرادار فى مقدمتها . ويقول الدكتور ف ك . زموركين رئيس اللجنة التى قامت بابتكار هذا الجهاز : « أن السيارة التى تقود نفسها لن يمكن تعميمها قريبا ، ولكننى أعتقـــد أن الأجهزة الالكترونية التى تسهل القيادة أثناء الغيوم والضباب والأمطار وتحول دون وقوع حوادث التصادم ، لن يمضى وقت طويل حتى تعرض فى الأسواق » .

زيت صناعى

توصل العلماء إلى تركيب زيت صناعى لتزييت الطائرات يمتاز على الزيت الطبيعى بأنه لا يتأثر كثيراً بدرجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة . ومن هنا كان استعماله يمكن الطائرات من أن تحلق على مسافات أكثر إرتفاعاً أو أن تضاعف سرعتها . وقد دلت التجربة على أنه يمكن استعماله بغير خوف فى درجات حرارة تزيد عن ٤٥٠ درجة فهرنهيت ، فى حين أن الزيوت الطبيعية تتحلل أو تغلى فى مثل هذه الدرجة .

اخشاب لا تتشقق

كثيراً ما تلتوى الأبواب الخشبية والنوافذ وتتشقق أخشاب الأثاث والأرضيات بسبب تمـــددها بالحرارة وانكماشها بالبرودة . وقد ابتكر أخيراً لفيف من العلماء طريقة تحول دون هـذا التمدد والانكماش . وذلك بعلاج الخشب بمركبات كيميائية ، درجة ميلها للاتحاد بانسجة السليلوز التى يحتوى عليها الخشب تعادل درجة ميل السليلوز للاتحاد بالماء ، بل تزيد عنها . فاذا تشبع الخشب بهـذه المركبات أصبح عديم التأثر إطلاقا بالرطوبة ولا يتشقق أو يلتوى .

بلاستيك مضاد للصوت

أمكن أخيراً إنتاج نوع من البلاستيك يلصق على الأسقف أو الجدران فيحول دون انتشار الصوت ، وهو إلى ذلك غير قابل للاحتراق . ويرجع ذلك إلى أنه يحتوى على نسبة معينة من مادة « فيرميكوليت » ، وهو معدن محبب يشبه « المايكا » لا يحترق ويحول دون انتشار اللهب .

استفتاء

• قامت إحدى الجامعات باستفتاء ٣٦٤ طالبا وطالبة فيما يحبون أن يتوافر فى زوجاتهم أو زوجاتهن من الشروط . فأسفرت نتيجة الاستفتاء عن حرص أكثر الشبان على أن تكون زوجاتهم مساويات لهن فى السن ومستوى الذكاء والثقافة . أما الفتيات فان كثيرات منهن أردن أزواجا أكبر منهن سناً وأعلا مستوى فى الذكاء والتعليم .

وتبين من استفتاء آخر قامت به هـــذه الجامعة بين المتزوجين والمتزوجات أن الفارق فى السن بين الزوجين لا يؤثر كثيراً فى السعادة الزوجية بعكس الفروق الكبيرة فى الذكاء والتعليم .

أيها الشباب اعتصم بالزواج

بقلم هنرى ابراهيم فيروز

[إلى أولئك الذين فضلوا حياة العزوبة الآثمة على حياة الزوجية الطاهرة أوجه هذا الحديث] .

ما أسعد الذين يفزعون إلى الزواج فى فجر الشباب معتصمين به من سهام العـذوبة وقناتها . ويلى منها ومن لظاها الذى يكدر الحياة ونارها التى تجعل الحياة عطل من فنون البهجة ، فإذا هى حياة كاسدة عقيمة مظلمة لا يشع فيها للسعادة نور ، فاضحك من لظى يكدر ونار تظلم .

وإنه لمن المؤسف أن قوماً - وقد أخذ عددهم فى التضخم والازدياد - يرغبون عن الزواج وينفرون منه ، هم يرونه قيداً وأى قيد ، وغلا ثقيلا لا قبل لهم به ثم هم يرونه - وقبل كل شيء - ثغرة تستنزف كل مرتبهم ودخلهم .

ويحكم معشر الناقمين على الزواج ، الوالين عنه ، أيا أنصار الشيطان والجهل والمرض . هل يعتبر الزواج غلا لأنه يسد عليكم طرق المجون والعربدة ؟ وهل يعتبر الزواج قيداً لأنه يقيدكم عن سوء السبيل ولا يسمح لكم بالسهر إلا فى أدواركم أو مع زوجاتكم . ثم أن هذا المال الذى تنفقونه بسخاء وأى سخاء ، والذى تلقونه تحت أقدام الغوانى وبنات الليل أيها العـذاب الأسخياء لكفيل أن ينشىء أسرة تعيش عيشة كريمة هادئة هانئة . ولكنكم آثرتم حياة البغى والضلال على الحياة الزوجيـة الطاهرة الهادئة فذوقوا إذن من ضروب الأمراض ما يدمى القلوب ويحزنها . واعلموا أنكم ترتكبون فى حق المجتمع جريمة ليست بأقل شراً ، ولا أهدأ ناراً من تلك التى ترتكبونها فى حق نفوسكم حينما تلجأون إلى البغى وإنه من أخزى ما يترتب على نفوركم من الزواج أنه سترتفع نسبة العوانس وقد يلجأ البعض إلى بيع عرضهن طلباً للعيش والبقاء . وأى مرض أكثر فتكا بأمة ما من هذا المرض الاجتماعى الوبيل ؟!

حسب الزواج فخراً أنه معصم النفوس من الدنس ، والأجسام من الأسقام والشباب من الشيخوخة المبكرة ، وحسبه أيضاً أنه يتيح لنا الأبناء الذين هم لشيخوختنا ولوطننا سنداً وعكازاً ، وحسبه أيضاً أنه يهيء لنا من يسهر على صحتنا ، ومن يبعث فى نفوسنا المرح والأمل هـذا عدا ما يتيحه لنا من إرضاء شهواتنا دون أن ينكر ذلك علينا دين ولا داء . فالزواج إذن له هذه المميزات الحسنة كلها ولا أعرف له سيئة واحدة إذ أنه معصم من الضلال ، مدخر المال ، وحقيقة أنه يحفظ للأجسام نضارتها وللأوطان أشبالها .

الصفقــــــة الــكبرى

فى اليوم الثانى لخروجنا من نيويورك ، وبينما كنت أقوم بجولتى للنزهة على ظهر الباخرة ، أحسست فجأة بأحد الركاب يراقبنى بدقة ، ويتابعنى بنظره اينما سرت ، وقد امتلأت عيناه بفيض من الحنان والشجن .

وكنت قد عبرت المحيط عدة مرات ، ولكنى كنت عائدا هذه المرة متعبا من مهمة مرهقة وأردت أن أستريح وأن اتجنب عناء إنشاء معارف جـــدد من بين الركاب ، فتجاهلت ملاحظتى نظرات ذلك الرجل رغم ما فيها من إغراء على محاولة كشف أسبابها ، وكان يبدو عليه أنه رجل قد جاوز الأربعين ، قصير القامة ، شديد بياض الوجه ، عريض الجبين ، وكان مرتديا بدلة داكنة ، ورباط رقبـة هادىء اللون ، ونظارة بغير حافة ، مما يوحى بشخصية جادة رصينة متحفظة ، ودق الجرس معلنا دعوة الركاب إلى الغـداء ، فوقف تعارفنا فى هذا اليوم عند ذلك الحد .

وفى اليوم التالى وجدت هذا الزميل الراكب يرقبنى كما فعل أمس ، وكانت تجلس إلى جانبه فى هذه المرة سيدة فى مثل سنه وهدوئه ووقاره ، مرتدية ثوبا رماديا من قطعتين ، فما ساورنى شك فى أنها زوجته ، وخاصة لأنه حين وقع نظر الرجل علىّ مال إليها يلفت نظرها نحوى دون أن يشير بأى من يديه ، وقد علمت بعد ذلك من تابعى أنهما السيد جون س . وزوجته من إحدى ضواحى لندن الصغيرة ، فلم يزدنى ذلك بهما علما ، وإن كان مضى هذا اليوم الثالث من الرحلة ، واليوم الرابع أيضا ، دون أن يتقدم ذلك السيد خطوة أخرى نحوى قد جعلنى أؤمن بأن حياءه قد هزم رغبته الشديدة فى الاتصال بى .. إلى أن كان المساء الأخير فى رحلتنا البحرية ، إذ استقر رأى السيدة قرينته على تحدى النطاق وخرق الحجاب ، فراحت تدفعه فى ذراعه التى كانت تستند إليها ، وتهمس فى أذنه بكلمات التشجيع وهما يقتربان نحو الموضع الذى كنت واقفا فيه فوق سطح الباخرة ، حتى إذا أصبحا على قيد خطوة أو نحوها منى ، تناول بطاقة من حافظته وخاطبنى قائلا :

ــ أرجو أن تسمح لى يا دكتور بتقديم نفسى إليك .

وناولنى البطاقة ، ووقف يرقب ما عساه يبـــدو على وجهى حين أطلع على اسمه ، وإذ لم يجد إلا إمارات الحيرة والارتباك ، أردف قائلا :

ــ إذا سمح وقتك فاننا .. زوجتى وأنا .. نرجوك أن تمنحنا بضع دقائق لنتحدث إليك فى بعض الأمور .

وبعد ثوان كنا ثلاثتنا جلوسا على أحد المقاعد ، وبدأ حديثه معى فى كلمات متقطعة ، فقال إن هـذه كانت زيارته الأولى لأمريكا وأنها لم تكن زيارة خالصة للنزهة ، بل لقد طافا خلالها ببعض المدن فى ولاية « نيوانجلند » للتفتيش على معسكرات الشباب الرياضيـة الصيفية ، كما زارا طائفة من دور اللاجئين فى نيويورك وغيرها من المدن الأمريكية الـكبرى ليدرسا وسائل تشغيل طوائف الشباب المتخلفين الذين تقعدهم أسباب خاصة عن السير بقوة فى ركاب الحياة .

وكانت تتجلى فى صوته وتعبيراته ، رغم هدوئه وحيائه حماسة أصيلة لا تدع سبيلا للمستمع له إلا للاصغاء والانتباه لكل ما يقوله ، بل والاستزادة من الشرح والبيان منه ، ولذلك وجدتنى كلما وقف عن الكلام أوجه إليه السؤال بعد السؤال ، حتى علمت منه أنه وزوجه قد أمضيا خير أوقاتهما طيلة الخمسة عشر عاما الماضية فى ميادين الخدمة العامة للشباب وأن مهنته هى المحاماة ، ولـكنه كان يخصص من وقته جزءا يقوم خلاله بادارة مؤسسة خيرية تستهدف العناية بالغلمان

والفتيات الذين تغص بهم الأحياء الفقيرة ، وخاصة من سقط منهم تحت طائلة القانون .

وأمكنني أن استنتج من كلامه الصادر من نبع القلب مدى ما يقوم به هذان الزوجان من جهد صادق إذ يلتقطان الصبية ، ذكوراً كانوا أم أناثاً - من دور محاكم الاحداث ، لينطلقا بهم إلى بيئة صالحة همها الأوحد أن تعنى بابدانهم وعقولهم فلا يلبثوا حتى يعودوا إلى المجتمع أعضاء نافعين.

ثم برز إلى خاطرى سؤال هو الذى تلقيت عليه الجواب العجيب الذى دفعنى لرواية هذه القصة ، فقد سألته ، على غير قصد ، عن الدافع له إلى اختيار تلك الطريق والتطوع للقيام بهذا الجهد الجهيد ، فتنهد بقوة وأجاب متسائلا :

— إذن أنت لا تزال ناسيا من أنا ؟

فهززت رأسى قائلا إنى لا أعتقد أنى قد التقيت به فى أى يوم أو ساعة فى حياتى !

فأجاب فى إهتمام ظاهر - إنى منذ سنوات عديدة ما فتئت أبحث عنك للقائك ، ولكنى فشلت .

ثم مال بفمه على أذنى فالقى إلى بكلمات لم يكد ينتهى منها حتى بدأ الحجاب يزول عن ذاكرتى ، وعادت بى الذكرى إلى ربع قرن مضى ، فاجفلت وسرت فى أوصالى قشعريرة حين تذكرت المناسبة الوحيدة التى رأيت فيها هذا الرجل من قبل . .

كنت طبيبا ناشئا ، واتخذت لنفسى عيادة فى أحد الأحياء العمالية فى مدينة لندن ، وذات ليلة كثيفة الضباب فى شهر نوفمبر ، قرابة الساعة الأولى بعد منتصف الليل ، أيقظنى قرع شديد على الباب ومثل هذا الاستدعاء الحار لطبيب ناشىء يقابل عادة بالترحاب ، فتدثرت مسرعا ببعض الثياب ، وهبطت الدرج ففتحت الباب ، وإذا بجاويش من البوليس يقطر الماء من قبعته لا يكاد يرانى حتى يقول لى بايجاز أن هناك حادث انتحار فى دار قريبة وأنه يحسن بى أن أعجل بمرافقته إلى تلك الدار .

وكانت برودة الطقس فى الخارج قارسة والمطر يتساقط رذاذاً والطريق خالية هاجعة ساكنة سكون القبور وقد قطعناها فى صمت تام رغم تعثر أقدامنا أحيانا بسبب الضباب حتى إذا بلغنا داراً عتيقة دلف الجاويش من بابها قائداً الطريق وأنا من خلفه ، وبدأنا نصعد السلم الخشبى المتداعى وقد صعدت إلى أنفى رائحة الغاز ، واستقبلتنا عند أعلى الدرج سيدة قلقة مرتبكة ، وأرشدتنا إلى غرفة صغيرة تكاد تكون عارية من الأثاث ، إلا من سرير ضيق عليه جسد فتى لا يبدى حراكا .. والغيبوبة فى أحوال الاختناق بالغاز من أسباب ضعف الأمل فى نجح العلاج ، وقدقضيت فعلا ساعة كاملة فى جهد متصل دون أن تبدو بارقة أمل ، وحفزنى الفشل إلى بذل مجهود مضاعف لمدة ربع ساعة أخرى .. فساورنى اليأس وجلست قليلا لأستريح . . وإذا بشهقة تشنجية طفيفة تصدر من المريض ، وكان ممكنا أن تذهب بغير ملاحظة لولا أنى لم أرفع نظرى عنه ، ولكنها كانت أشبه ببعث من قبر ، أو لعلها كانت هى المعجزة ..ولم تمض نصف ساعة بعدها فى جهد عنيف مضاعف حتى جلس

الفتى فى سريره يدير البصر فيمن حوله ، وسرعان ما يبدو عليه الهلع من عودته إلى الحياة !

كان فتى مستدير الوجه ، تلوح عليه بساطة الريف ورائحته وكذلك كانت القصة التى رواها لنا على مقاطع وانتهت عند مطلع الفجر قصة بسيطة ، فقد مات أبواه ، وإذ انتقلت كفالته إلى عمه سارع إلى التخلص منه بأن وجد له عملا كتابيا فى مكتب محامى بلندن ، وقد مضى عليه فى هــذه المدينة ستة أشهر ، ولم تساعده وسائله على أن يجد له صديقا من أبناء طبقته ، فانزلق إلى صحبة أبناء الشوارع الماجنين المنحلين ، وهفت نفسه إلى تذوق الملذات البعيدة عن مناله ، فزين له الشيطان طريق الرهان على الخيل كوسيلة يحصل منها على مبتغاه من المال ، ولكنه أضاع فى هذا السبيل مدخراته القليلة . بل لقد رهن بعض ثيابه وحقائبه ، واستدان بعد ذلك ما أمكنه استدانته من بعض عملاء مكتب المحامى الذى يشتغل عنده ، وأخيراً قرر القيام بالمجازفة الأخيرة ، فأخذ مبلغا من خزينة المكتب ، وقد عول على أن تكون مقامرته بها هى آخر مقامرة له ، وقد باءت هــذه المقامرة بالفشل أيضا ، وما أن تبين موقفه المنتظر فى قفص الاتهام ، ودب الذعر فى نفسه ، حتى أغلق غرفته وفتح أنبوبة الغاز .

وساد صمت عميق فى الغرفة الصغيرة عندما انتهى الشاب من اعترافاته ، ثم قطعه الجاويش بصوته الأجش سائلا عن مقدار المبلغ المسروق وأجاب الشاب بصوت الخائف المرعوب إنه سبعة جنيهات وعشر شلنات . .

أمن أجل هذا المبلغ التافه كاد هذا الفتى اليافع أن يفقد حياته ؟

كان هذا هو السؤال الذى جال بخواطرنا نحن الثلاثة الذين استمعنا إلى قصة الفتى التعس حين خيم علينا السكوت مرة ثانية على أثر أجابته عن مقدار المبلغ المسروق .

وقطعنا الصمت وجعلنا نستعرض الجريمة التى لا بد أن يلصقها القانون بذلك الفتى الذى بدأت مصائبه بفقد والديه قبل أن يكتمل بناؤه ، ثم بدفعه إلى الحياة بلا رقابة أو توجيه فى العاصمة الكبرى الحافلة من أسباب الإغراء ما لا تطيقه وسائل هــذا الفتى الغرير المادية ، ولم يجد الجاويش إزاء ذلك إلا أن يتحمل مسئولية الامتناع عن إبلاغ الحادث إلى الجهات الرسمية . . وقالت صاحبة الدار إنها تتنازل عن أجرة شهر للفتى ريثما يتمكن من اصلاح حاله والوقوف على قدميه وهكذا لم يبق لى إلا أن أساهم بالنصيب الأقل ، فقدمت إليه السبعة الجنيهات والشلنات العشرة ليعيدها إلى مكانها فى الخزينة . .

وانطلقت بنا السفينة تشق طريقها فى الظلام الدامس ، ولم تبق لنا حاجة إلى الكلام ، وأخذت الزوجة الوقور يد زوجها فى رفق بين يديها ، وجلسنا نستمتع فى سكون بالنسمات الصافية العليلة ، التى كان إرتطامها بأعمدة السفينة يشبه فى أذنى أنين الإنسانية المعذبة غير أن وجود ذلك الزوجين الكريمين بجانبى كان كالبلسم يوضع على الجرح . .

وذهب خيالى سابحا مستعرضا مشروعاتى الاقتصادية التى تستهدف الربح المادى ، وإذا بى أقول لنفسى « لن تعود على أى صفقة مهما تعاظمت بربح يعادل جزءاً صغيراً مما ربحته من صفقة السبعة جنيهات وعشر شلنات .. إنها حقا . . هى الصفقة الكبرى » .

المدرس المحبوب

كتب عميد إحدى الكليات الجامعية يقول : « لقد دلتنى خبرتى الطويلة على أن المدرس الناجح تتوافر فيه عادة صفات أربع : أولاها ـ قدرته على إفادة الطالب وتمكينه من التقدم فى عمله المدرسى ، والثانية ـ إهتمامه بكل طالب على حدة ومحاولة فهم نفسيته والوقوف على نقط الضعف عنده ، والثالثة ـ تواضــعه وحبه لطلبته مما يشجعهم على مصادقته ومصارحته بما يقلق نفوسهم ، والرابعة ـ ميله إلى المرح فيضحك الدعابة الطريفة ويشجع عليها من حين لآخر تخفيفاً لعبء العمل وتفادياً للملل والسأم » .

